جامعة قاصدي مرباح . ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير، وعلوم تجارية

الشعبة : علوم مالية ومحاسبة

التخصص : مالية مؤسسة

من إعداد الطالبة : مبروكة هاجر بن عايشوش

بعنوان :

أثر التمويل الذاتي على النمو الداخلي للمؤسسات الاقتصادية

"دراسة حالة شركة الاسمنت عين التوتة وحدة تقرت الكبرى"

خلال الفترة 2009.2011

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : .....

أمام اللجنة المكونة من السادة

د/ سويسي الهوارى.....(أستاذ محاضر . جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

د/ بن مالك محمد حسان .....(أستاذ محاضر . جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا

د/ زغود تبر.....(أستاذ محاضر . جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2014/2013

جامعة قاصدي مرباح . ورقلة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان : علوم اقتصادية، علوم التسيير، وعلوم تجارية

الشعبة : علوم مالية ومحاسبة

التخصص : مالية مؤسسة

من إعداد الطالبة : مبروكة هاجر بن عايشوش

بعنوان :

أثر التمويل الذاتي على النمو الداخلي للمؤسسات الاقتصادية

"دراسة حالة شركة الاسمنت عين التوتة وحدة تقرت الكبرى"

خلال الفترة 2009.2011

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : .....

أمام اللجنة المكونة من السادة

د/ سويسي الهوارى.....(أستاذ محاضر . جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا

د/ بن مالك محمد حسان .....(أستاذ محاضر . جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا

د/ زغود تبر.....(أستاذ محاضر . جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2014/2013

الإهـــــــــــــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى أسباب وأسرار النجاح والصلاح والفلاح :

الوالدين الكريمين،

فاللهم رب اغفر لهما وارحمهما كما ربياني صغيرا.

اللهم اجعلهما ممن قلت فيهم : " سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين " آمين.

إلي أخي الغالي والعزيز أيوب وأخواتي وفاء، بوثينة، ونور الهدي، ازدهار، وهبة الرحمان،نور الإسلام، محمد أمين

جعل الله جزاهم جزاء موفورا.

إلي جدتي العزيزة أطال الله في عمرها وشفاها إن شاء الله.

وإلي أخوالي وخالتي وأعمامي وعماتي وأجعل ذريته صالحة يا رب العالمين

إلي معلمتي نور الهدي ربي يحفظها وأجعل ذريتها صالحة.

إلي أعز من لقيتهم في مشواري الدراسي UGEL

رفيقة،نفيسة،سمية،جهاد،ربيعة،بدرة،كلثوم،أسماء،يمينة،وردة،سمية،إيمان،عزيزة،لمياء،أمال

مسعودة، صفاء،يمينه وكل من ذكر بالاسم أم لم يذكر كلكم في القلب

كما لا ننسى دفعة مالية المؤسسة 2014

مبروكة هاجر

شكر وتقدير

عاملا بقول الله تعالي "وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ...."، وبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

اعترافا بالود وحفظا للجميل وتقديرا للامتنان، أتقدم بجزيل الشكر وباسمي عبارات التقدير والاحترام إلي الأستاذ المشرف: بن مالك محمد حسان

وشكر خاص لشركة الاسمنت عين التوتة وحدة تقرت الكبرى التي لم تبخل علينا بشئ لإتمام هذا العمل

أشكر جميع من شجعني أو ساعدني من قريب أو من بعيد، وبأي شكل من الأشكال على إتمام هذا العمل.

عسى الله أن يوفقنا لما فيه الخير

وشكرا للجميع

الملخص:

تناول هذا البحث إشكالية تأثير التمويل الذاتي على النمو الداخلي في المؤسسة الاقتصادية خلال الفترة الممتدة من2009 . 2011 وتهدف هذه الدراسة إلى وجود علاقة بين التمويل الذاتي والنمو الداخلي من خلال التأثير المباشر وغير المباشر والتي لخصت في آلية أطلق عليها الديناميكية المالية للنمو وتوصلت الدراسة إلى الطريقة التي تؤثر على النمو الداخلي، وهذا بالاعتماد على تحليل المردودية وأثر الرافعة والتمويل الذاتي ... حيث توصلنا إلى أن للتمويل الذاتي علاقة مباشرة وغير مباشرة من خلال الأصول الاقتصادية والديون... وأن الأموال الخاصة تساهم في زيادة الاستثمار أي زيادة الأصول الاقتصادية، وأن النمو الداخلي هو ظاهرة تراكمية تتحكم فيها سياسة التمويل.

الكلمات الدالة: التمويل الذاتي، النمو الداخلي، المردودية .

Résumé :

Cette recherche est l'effet problématique de l'autofinancement sur la croissance interne dans l'établissement économique au cours de la période de 2009-2011 .L'objectif de cette étude à l'existence d'une relation entre l'autofinancement et la croissance interne grâce à l'influence directe et indirecte, qui sont résumées dans un mécanisme (appelé) la croissance financière dynamique et l'étude a révélé la manière dont impact sur la croissance interne et ce en s'appuyant sur l'analyse du rapport coût-efficacité et l'impact de l'effet de levier et l'autofinancement ... tout ce que nous avons déterminé que la relation autofinancement directement et indirectement par l'intermédiaire des actifs économiques et les dettes ... et que les fonds privés contribuer à l'augmentation des investissements des actifs économiques d'augmentation, et la croissance interne est contrôlée par le phénomène de la politique de financement cumulatif .

Mots-clés: autofinancement, croissance interne, rentabilité.

الإهداء III
شكر وتقدير IV
الملخص V
قائمة المحتويات VI
قائمة الجداول..... VIII
قائمة الأشكال..... IX
قائمة الملاحق X
قائمة الاختصارات والرموز XI
المقدمة ..... أ . ج
الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية 2
تمهيد الفصل 2
المبحث الأول : الأدبيات النظرية 3
المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية 11
خلاصة الفصل 16
الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لسلوك مؤسسة توزيع الاسمنت في تمويل نموها الداخلي 18
تمهيد الفصل 18
المبحث الأول : تحديد المتغيرات والأدوات المستخدمة لمعالجتها 19
المبحث الثاني: دراسة تحليلية لأثر التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة 21
خلاصة الفصل 34
الخاتمة العامة 36
المراجع 42
الملاحق 43
الفهرس..... 53

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
الجدول (1.1)	خصائص النمو الداخلي و النمو الخارجي	04
جدول (2.2)	جدول المؤشرات الاقتصادية والمالية	21
جدول رقم (2.3)	المردودية الاقتصادية	30
جدول رقم (2.4)	المردودية المالية	30
جدول رقم (2.5)	جدول اثر الرافعة المالية	31

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
شكل (1.1)	مراحل تشكل التمويل الذاتي	05
شكل (1.2)	تمثل الديناميكية المالية للنمو	07
شكل (2.3)	التمثيل البياني لبعض المؤشرات الاقتصادية والمالية	22
شكل(2.4)	التمثيل البياني لمعدلات النمو في رقم الأعمال	23
شكل رقم (2.5)	التمثيل البياني لمعدلات النمو في القدرة على التمويل الذاتي	24
شكل رقم (2.6)	التمثيل البياني لمعدلات النمو في التمويل الذاتي	25
شكل رقم (2.6)	التمثيل البياني لمعدلات النمو في الأموال الخاصة	26
شكل رقم (2.7)	التمثيل البياني لمعدلات النمو في الأصول الاقتصادية	27
شكل رقم (2.8)	التمثيل البياني لعلاقة التمويل الذاتي بالأموال الخاصة	28
شكل رقم (2.9)	التمثيل البياني للعلاقة بين المر دودية الاقتصادية و المالية و أثر الرافعة	32

رقم الملحق	اسم الملحق	رقم الصفحة
01	الميزانيات المالية 2009،2010،2011	43
02	جدول حسابات النتائج 2009،2010،2011	48

الرمز	اللغة الأجنبية	اللغة العربية
SCIMAT	/	شركة الاسمنت عين التوتة وحدة تقرت
CA	CHIFFRE D'AFFAIRE	رقم الأعمال
CAF	LA CAPACITE D'AUTOFINACEMENT	القدرة على التمويل الذاتي
AF	AUTO FINANCEMENT	التمويل الذاتي
CP	CAPITAUX PROPRE	الأموال الخاصة
AE	ACTIF ECONOMIQUE	الأصل الاقتصادي
D	DETTES	الديون
$\mathbf{R_f}$	RENTABILITE FINANCIERE	المردودية المالية
$\mathbf{R_e}$	RENTABILITE ECONOMIQUE	المردودية الاقتصادية
RE	RESULTAT D'EXPLOITATION	نتيجة الاستغلال
i	COUT D'EMPRUNT	تكلفة الاستدانة
RN	RESULTAT NET	النتيجة الصافية
g	/	معدل النمو الداخلي
AFC	/	التمويل الذاتي للنمو
DIV	DIVIDENDES	حصص توزيع الأرباح
d	/	معدل توزيع الأرباح

المقدمـــــــــــــــة

المقدمة :

إن الاتجاه المتزايد نحو العولمة مسألة لا مفر منها وواقع الأمر يؤكد أن هذا الاتجاه مرتبط بدرجة كبيرة بالتأثير القوي على الفكر التسييري للمؤسسات الاقتصادية، فبعد أن كان هدف الربح هو الغاية الأساسية المعتمدة في السابق أصبح لزاما على المؤسسة اليوم ربط هذا الهدف بأولوية البقاء والتأقلم مع المحيط الاقتصادي الجديد حيث يقتضي الاندماج في الاقتصاد العالمي ضرورة سعي المؤسسات الاقتصادية للحرص على استمرارية أنشطتها في محيط تخوض فيه المؤسسة صراعها من أجل البقاء والنمو.

وإستراتجية النمو اليوم حاجة ضرورية للمؤسسات الاقتصادية الهادفة إلى البقاء والاستمرار لمواجهة حالة التنافس المتصاعدة التي تشهدها أغلب أسواق العالم.

ومن أجل التوسع والنمو وجدت المؤسسات نفسها في حاجة إلى مصادر تمويل وتعد إشكالية التمويل من أهم الصعوبات التي تعاني منها المؤسسة الاقتصادية وأصبح من المؤكد أن نمو المؤسسات مرهون بإمكانياتها المالية ويعد النمو الداخلي من أهم الشروط التي تمكن المؤسسة من المحافظة على مركزها التنافسي ولتحقيقه فهي تحتاج إلى موارد مالية تساهم في تمويل استثماراتها ومن مصادر التمويل هذه نجد التمويل الذاتي الذي يضمن بقاء المؤسسة من جهة وتحقيق النمو والتوسع من جهة أخرى .

إشكالية البحث:

على ضوء ما سبق يمكن صياغة الإشكالية على السؤال المحوري التالي:

ما مدى تأثير التمويل الذاتي على النمو الداخلي للمؤسسة الاسمنت عين التوتة وحدة تقرت ؟

الأسئلة الفرعية:

- هل النمو قرار إستراتيجي في المؤسسات الاقتصادية أم ظاهرة اقتصادية ومالية قابلة للتكميم ؟
- لماذا تسعى المؤسسة لتحقيق قدرات ذاتية للتمويل؟
- هل يمكن للتمويل الذاتي أن يحفز مصادر أخرى للتمويل من أجل المساهمة في تحقيق النمو ؟
- هل للتمويل الذاتي تأثير مباشر على النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية ؟

فرضيات البحث:

من أجل تقديم تفسيرات مؤقتة تم طرح فرضيات التالية:

- يمكن اعتبار النمو قرار إستراتيجية وفي ذات الوقت ظاهرة اقتصادية ومالية قابلة للتكميم؛
- لعل المؤسسات التي لم تتأثر بالظروف الخارجية كان بفضل توفرها على قدرات تمويلية ذاتية معتبرة؛
- يمكن أن يكون التمويل الذاتي مصدر محفز لمصادر التمويل الأخرى إذ ما تلقي الاهتمام الكافي من قبل المسؤولين؛
- باعتبار أن مستوى النمو متوقف على التمويل الجيد يمكن القول أن للتمويل الذاتي تأثير مباشر في النمو الداخلي للمؤسسة.

أسباب اختيار الموضوع:

- أهمية الموضوع؛
- الرغبة في تحليل المنطق المالي لنمو مؤسساتنا الاقتصادية لمحاولة ترشيد قرارات لدعم نموها.

أهداف دراسة الموضوع:

- التعرف على التمويل الذاتي ومحدداته ، والنمو الداخلي ومؤشرات قياسه؛
- تحديد أهمية التمويل الذاتي والنمو الداخلي في المؤسسة الاقتصادية ؛
- تحديد أثر التمويل الذاتي على النمو الداخلي وهذا من خلال إسقاط الدراسة على مؤسسة العينة .

أهمية الدراسة:

والأهمية من هذا البحث تبرز في النمو الداخلي كأحد الشروط التي تمكن المؤسسة من المحافظة على مركزها التنافسي، ولتحقيق النمو تحتاج المؤسسة إلى موارد مالية خارجية وداخلية تساهم في تمويل استثماراتها، ودعم مركزها المالي وأهم المصادر التمويل الذاتي الذي يضمن للمؤسسة تحقيق النمو والتوسع واستمرارها.

حدود الدراسة:

وقع اختيارنا على شركة الاسمنت عين التوتة وحدة تقرت الكبرى كإطار مكاني لتحليل آلية التمويل الذاتي للنمو الداخلي وقد تم اختيار الفترة الممتدة مابين 2009، 2011 كإطار زمني لتحليل الظاهرة المدروسة حيث تبقي النتائج المتوصل إليها مقبولة في حدود هذه الفترة.

منهج الدراسة:

للوصول إلى الأهداف المرجوة وللإحاطة بجوانب الموضوع نحاول استخدام المنهج الوصفي للظاهرة والتحليلي لجوانبها وللاستيعاب الأكبر للتمويل الذاتي نستخدم أدوات التحليل المالي كأثر الرافعة ...الخ.

هيكلة البحث:

لانجاز هذا البحث سوف يتم تقسيم خطة البحث إلى فصلين أساسيين، الفصل الأول أدبيات النظرية والتطبيقية وفيه يتم التطرق إلى أهم الدراسات التي تعالج جوانب الموضوع والفصل الثاني لدراسة الحالة والتي تحدد العلاقة بين التمويل الذاتي والنمو الداخلي.

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

الفصل الأول: أدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد الفصل:

يعتبر النمو عاملا أساسيا من عوامل تعظيم قيمة المؤسسة، والمؤسسة تتبع إستراتيجية النمو لضمان بقائها وللاستحواذ على أكبر حصص سوقية ممكنة، إلا أن نجاح الإستراتيجية، مرتبط دوما بتخصيص مصادر التمويل المناسبة لتحقيق خطة النمو. ويعتبر التمويل الذاتي من أهم مصادر التمويل الداخلية الذي يلعب دورا هاما في نمو المؤسسة وتوسعها، حيث يضمن زيادة الأصول الاقتصادية دون اللجوء إلى مصادر خارجية ويشارك بصفة مباشرة في العملية التوسعية لها من خلال استحداث استثمارات جديدة.

ويتناول هذا الفصل مفاهيم تتعلق بالنمو والتمويل الذاتي، أدبيات نظرية للموضوع والتي خصص لها المبحث الأول أما المبحث الثاني فقد خصص لبعض الأدبيات والدراسات التطبيقية التي عالجت متغيرات البحث

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

المطلب الأول: مفاهيم النمو الداخلي والتمويل الذاتي

الفرع الأول: النمو الداخلي

1. تعريف النمو الداخلي:

النمو الداخلي هو توسع ذاتي داخل المؤسسة، يتم بواسطة الاستثمارات الإنتاجية والتجارية، حيث يتميز بعمليات واسعة، لشراء تجهيزات جديدة للإنتاج (أو الاستغلال)، ونتيجة لذلك تنمو الأصول الثابتة المادية والمعنوية للمؤسسة. يؤدي النمو الداخلي إلى النمو التلقائي لحجم المؤسسة، يظهر ذلك من خلال ارتفاع رقم الأعمال، عن طريق اختراق الأسواق، وتنويع تشكيلة المنتجات، بطرح منتجات جديدة[1].

ويعرف علي أنه استخدام المؤسسة لمواردها الخاصة لتنفيذ سياستها الاستثمارية والتي تمول بالإرباح غير الموزعة أو اللجوء إلي الوسطاء الماليين.2

ويعرف النمو على أنه قضية إستراتجية أي أن نمو المؤسسة ليس حدثا عشوائيا بالنسبة لمعظم المؤسسات.[3]

إن النمو الداخلي هو التوسع المؤسسة في السوق وزيادة إنتاجيتها والحفاظ على استقلاليتها واعتماد على مورداها الخاصة. [4]

[1] . الياس بن ساسي ، **"تمويل احتياجات النمو الداخلي للمؤسسة"**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،جامعة ورقلة،2003 ص 05 .

[2] . إلياس بن ساسي ، **محاولة ضبط مفهومي النمو الداخلي والنمو الخارجي للمؤسسة كمنطق للمفاضلة بينها** ، مجلة الباحث العدد 2008/06 ص 34 .

[3]. popa postariu andreea elena. **La croissance des pme par le biais des ressources et compétences** . cahier de recherché n°2010_ 10 e2 .2010.p 07.

[4]. abdelilah ezzejjari .**les pme manufacturieres a forte croissance profils environnemntal,organisationnel et entrepreneurial** . université du québec .2011. p26.

- من خلال الانتقالات الحاصلة في المؤسسة تسعى إلى تبني النمو بناءا على الدوافع وكذلك القدرة على إدارة النمو, باغتنام الفرصة للوصول إلى تحقيق الموارد المطلوبة, التي تعتمد على نوايا القادة وخاصة فيما يتعلق بالنمو، وإذا كان هناك ثبات في كل عامل من عوامل نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة يؤدي ذلك إلى الحصول على خصائص متميزة مما يؤكد على النمو قوي وكذا القدرة على تتبع متطلبات العملاء وتخفيض التكاليف وزيادة الكفاءة التنظيمية.[1]

2. المقارنة بين النمو الداخلي و النمو الخارجي:

الجدول (1.1): خصائص النمو الداخلي والنمو الخارجي

خصائص النمو الخارجي	خصائص النمو الداخلي
– الحيازة، الاحتواء، الاندماج، التحالف في حالة التنويع. – انخفاض المنافسة في حالة التخصص. – انخفاض درجة الخطر في حالة التنويع. – تطور المؤسسة وزيادة الإمكانيات باللجوء إلى أطراف خارجية.	– شراء الإمكانيات. – الإنجاز الذاتي للاستثمارات. – التطور الذاتي للموارد البشرية والمالية والتقنية (الأبحاث، التطوير، قدرة التمويل الذاتي، تكوين المستخدمين) – حجم إضافي من الإمكانيات بفضل الموارد الذاتية للمؤسسة.

المصدر: دادن عبد الوهاب، **دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008 ، ص1 .

[1] . andré cyr.olivier meier.jean-claude pacitto. **La vulnérabilité des tpe et des pme dans un envionnement mondialisé**. colloque international. 2009 .p07.

الفرع الثاني: التمويل الذاتي

1. مفهوم التمويل الذاتي:

يعتبر التمويل الذاتي المحور الأساسي للتمويل خصوصا في مرحلة النمو، حيث يساهم بشكل مباشر في تقليل من المصادر الخارجية للتمويل، وبالمقابل يلعب دور الطعم لجذب وتحفيز وسائل التمويل الخارجية عند اللجوء إلى الاستدانة وأو فتح رأس المال للمساهمة ويمكن تعريف التمويل الذاتي على أنه تلك الموارد الجديدة المتكونة بواسطة النشاط الأساسي للمؤسسة والمحتفظ بها كمصدر تمويل دائم للعمليات المستقبلية، أي تلك النتائج الإجمالية التي يعاد استثمارها في المستقبل بعد توزيع مكافأة رأس المال، لينتج عنها فائض نقدي محقق بوسطه النشاط المخصص لتمويل النمو المستقبلي. والشكل الموالي يوضح مراحل تشكل التمويل الذاتي.[1]

إن التمويل الذاتي متكون من ثلاث عناصر أساسية هي: (مخصصات الامتلاك، مخصصات المؤونات، النتيجة الصافية). [2]

شكل (1.1): مراحل تشكل التمويل الذاتي

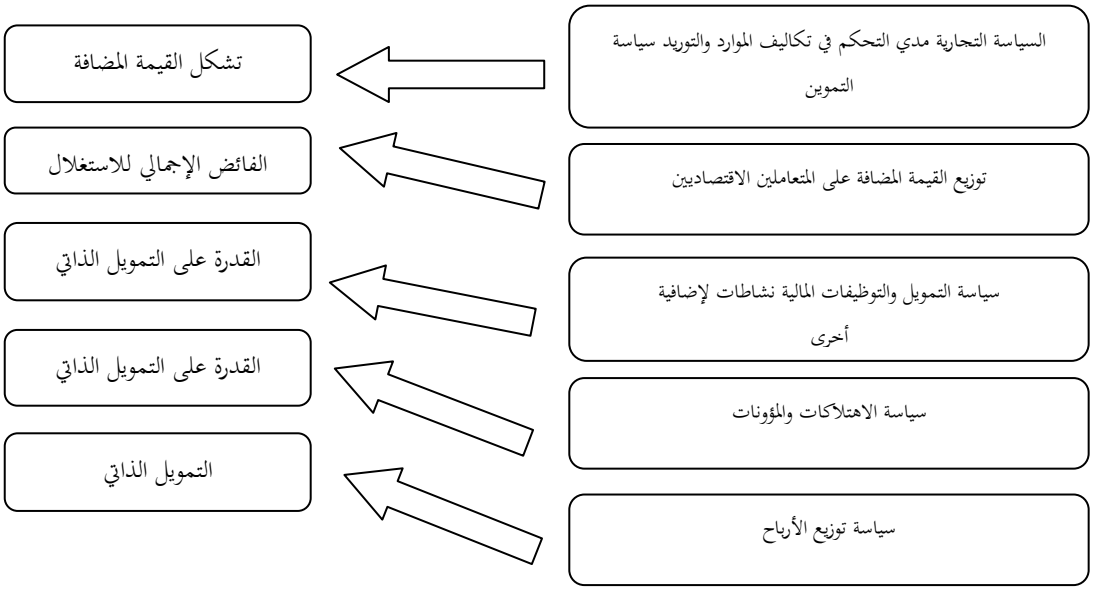

المصدر : الياس بن ساسي ويوسف قريشي، **التسيير المالي** دار وائل للنشر، الأردن، 2006 ، ص241 .

[1] . الياس بن ساسي ويوسف قريشي،" **التسيير المالي**"،الطبعة الأولى ، دار وائل للنشر، الأردن،2006 ص 241،240 .el

[2]. Mr. Khelifa hadj . **L'incidence fiscale sur l'autofinancement des entreprises** (**L'effet autofinancement**). Mémoire de magister en Management. UNIVERSITE D'ORAN.2011.p01.

2. القدرة على التمويل الذاتي:

القدرة على التمويل الذاتي هي مورد يأتي من داخل المؤسسة باقتطاع نسبة معينة من الإيرادات التي تحققها المؤسسة، يوضع تحت تصرف المؤسسة لمدة معينة أو يستخدم كليا أو جزئياً خلال الدورة، لتسديد التزامات المؤسسة المالية أو يعاد استثمار هذا المورد(سواء للتجديد أو التوسع أو الإحلال) .

القدرة على التمويل الذاتي = مج الإيرادات – مج النفقات [1]

المطلب الثاني: الديناميكية المالية للنمو

– مفهوم الديناميكية المالية للنمو:

تظهر الديناميكية المالية للنمو الداخلي بأنها عبارة عن مفهوم شبيه جدا بمفهوم التغذية العكسية، حيث يعمل التمويل الذاتي على تدعيم وتقوية المركز المالي للمؤسسة، إذ يتجلى ذلك من خلال نمو أموالها الخاصة وزيادة قدرتها على الاستدانة، وبذلك يمكنها إحداث زيادة في رأسمالها المادي، البشري، التقني...، مما يؤدي إلى نموها. ويترجم هذا الأخير بتسجيل معدل جيد للمردودية المالية، ويعني ذلك إعادة تغذية أموالها الخاصة من جديد. ويمكن تمثيل الديناميكية المالية للنمو بالشكل التالي.[2]

[1] - رمال حجاج ، "**دور التمويل الذاتي على النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية** "، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التسيير ، جامعة ورقلة 2013 ص 04 .

[2]. دادن عبد الوهاب، **دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008 ، ص 210

شكل (1.2) : يمثل الديناميكية المالية للنمو

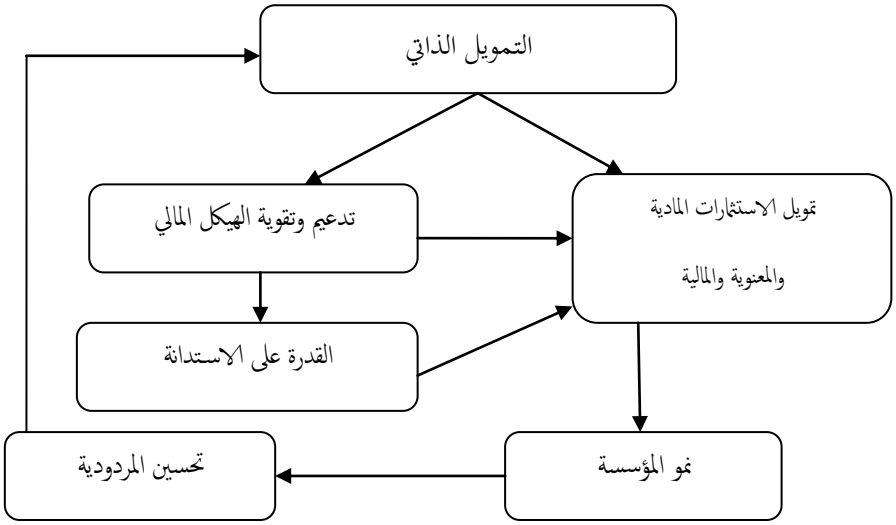

المصدر: دادن عبد الوهاب، **دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008 ، ص 211 .

- **مقاييس التمويل الذاتي للنمو:**

- **القيمة المضافة:** تدل القيمة المضافة المحققة من طرف المؤسسة على قدرتها على توليد الثروة، فهي تترجم مدى قدرة دورة استغلال على المزج بين مختلف عناصر الإنتاج التقنية، البشرية والمالية لتعظيم ثروة المؤسسة .
- **الربح:** تعتبر الربحية مؤشر طبيعي لقدرة المؤسسة على تحقيق النمو فهي تقدم لها وسائل النمو اللازمة.
- **التدفقات النقدية:** ويعتبر التدفق النقدي مؤشرا للقدرة الحاضرة والتي تمكن من مواجهة الأرباح الموزعة، تجديد الطاقة المستخدمة، ولتسديد الديون في الأجلين الطويل والمتوسط والاحتياجات المتولدة عن النمو[1].

[1] . دربال سمية، "**سلوك الموسسات الاقتصادية في تمويل نموها الداخلي**"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة ورقلة، 2012، ص 62. 63 .

- **التمويل الذاتي**: إن الدور الأساسي للتمويل الذاتي هو ضمان نمو الاستثمارات دون اللجوء إلى مصادر تمويل خارجية، ويسمح بالحصول على الموارد المالية اللازمة في الوقت المحدد، كما يجنب المؤسسة الاستدانة الثقيلة فهو يعتبر متغيرا ضروريا لتحديد الحجم المناسب لمديونية المؤسسة ومقياسا جيدا لتقوية الهيكل المالي لها.[1]
- **معدل النمو الداخلي ومؤشر التمويل الذاتي للنمو**
- **معدل النمو الداخلي**: ويعتبر أداة تحليلية لإظهار النمو الربحي للمؤسسات، حيث تكمن قوته في إمكانية تحليل وتفسير التسلسل المنطق لزيادة الأرباح وتوافق التنبؤات فيتبين في الأجل الطويل أن المتغير الأساسي للنمو الربحي هو النمو الداخلي (المستقل) كدالة لمعدل المردودية المالية ومعدل الاحتفاظ بالأرباح. لذلك يمكن بفضل هذا النموذج تحديد أثر سياسة توزيع الأرباح والاستدانة على النمو.

معدل النمو المستقل: نسعى إلى بناء أو تقديم صيغة رياضية، هي عبارة عن تفسير لميكانيزم النمو الداخلي للمؤسسة وهو ما يعرف باسم معدل النمو الداخلي المستقل الذي نرمز له بالرمز g ويستند هذا النموذج إلى مجموعة من الفرضيات التالية:

- ثبات المعامل المتوسط لرأس المال المستثمر،أي نسبة رقم الأعمال إلى الأموال المستثمرة (CA/CI) أو نسبة رقم الأعمال إلى الأصل الاقتصادي (CA/AE) .
- وجود نسبة هيكل مالي مستهدف(D/CP) وبما أن هذه الأخيرة التي تتعلق بالسياسة المالية ثابتة عند نسبة معينةK ، وبالتالي يمكن كتابة الصيغة التالية(D=K .CP) .
- تنتهج المؤسسة سياسة توزيع الأرباح بمعدلd من أرباحها السنوية[2].

[1] . دربال سمية،(**مرجع سبق ذكره**) 63 .

[2] . رمال حجاج ، **مرجع سبق ذكره** ،ص8 .

- يحسب معدل المر دودية المالية Rf% بنسبة النتيجة الصافية الأموال الخاصة. تسمح الفرضيات السابقة بالقول: عند نسبة هيكل مالي ثابتة، فان نمو الأموال الخاصة يقابله نمو مكافئ في حجم الديون، وبالتالي نمو الأصول الاقتصادية (الأموال المستثمرة). وعليه فانه عند هيكل مالي ثابت، يترجم النمو في الأموال الخاصة بالنمو في الأصل الاقتصادي للمؤسسة، ذلك لان هذا الأخير تم تمويله بالأموال الخاصة والديون (الأموال المستثمرة) ويمكن تعميم النموذج السابق على المؤسسات التي تعتمد على الاستدانة حيث تصبح المردودية للأموال الخاصة مساوية للمجموع الجبري لكل من المردودية الاقتصادية وأثر الرافعة $(Re - i)D/CP$

انطلاقا من الفرضيات السابقة، كيف يمكننا أن نبرهن أن معدل النمو الداخلي (معدل نمو الأموال الخاصة) يقاس بالعلاقة التالية:

$$g = [Re + (Re - i)D/CP](1 - d)$$

إذن معدل النمو المستقل يعبر عن نمو الإمكانيات المالية للمؤسسة عند نسبة ثابتة لكل من الهيكل المالي والمردودية الاقتصادية وبالتالي نمو أصلها الاقتصادي والنمو المستقل لا يترجم إلا بنمو الأموال الخاصة بفضل قدرتها الذاتية وذلك عند هيكل مالي معين، أي عند سياسة مالية معينة.

- **مؤشر التمويل الذاتي للنمو**: من جهة أخرى يمكننا توضيح العلاقة بين التمويل الذاتي والنمو الداخلي كما يلي: إذا اعتبرنا أن التمويل الذاتي للنمو(AFC) هو الربح الصافي الذي تحققه المؤسسة فإننا نكتب:

$$AFC = RN \times (1 - d)$$

مع العلم أن: معدل توزيع الأرباح d يساوي التوزيعات(DIV) على النتيجة الصافية[1](RN)

$$D = \frac{DIV}{RN}$$

[1]. رمال حجاج ، مرجع سبق ذكره ،ص9 .

- **المردودية والنمو**: يمكن تعريف المردودية بأنها تلك العلاقة بين النتائج المحققة والوسائل المستعملة لتحقيقها، وتقيس المردودية كفاءة وفعالية المؤسسة وتدل على قدرتها على توليد نتائج مقابل كمية معطاة من الوسائل، وفي المؤسسة نميز بين المردودية من وجهة نظر المؤسسة، والمردودية من وجهة نظر المساهمين فيطلق على الأولى المردودية الاقتصادية وعلى الثانية بالمردودية المالية
- **المردودية الاقتصادية**: تعبر المردودية الاقتصادية عن مردودية الأصل الاقتصادي للمؤسسة، فهي تقيس مدى قدرة دورة الاستغلال على توليد الثروة لذلك تحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل المردودية الاقتصادية} = \frac{\text{نتيجة الاستغلال بعد الضريبة}}{\text{الأصل الاقتصادي}}$$

- **المردودية المالية**: تعرف المردودية المالية بأنها مردودية الأموال الخاصة، أي مدى مشاركة الأموال الخاصة في تحقيق نتائج المؤسسة حيث تهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطتها، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل المردودية المالية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{الأموال الخاصة}}$$

- **أثر الرافعة المالية**: يشرح أثر الرافعة مردودية الأموال الخاصة (المردودية المالية) بدلالة معدل مردودية الأصل الاقتصادي وتكلفة الديون، وتعرف على أنها الفرق بين المردودية المالية والمردودية الاقتصادية. [1]

[1] . سمية دربال ، **مرجع سبق** ذكره ،ص 60 .61 .

المبحث الثاني: الأدبيات التطبيقية

تبين أن أغلبية الأبحاث قد تناولت الجانب المالي للمؤسسات انصبت على إشكالية الهيكل المالي والعوامل المحددة له. بينما الأبحاث التي تناولت ظاهرة النمو في المؤسسات فقد اتجه أغلبها إلى عوامل النمو وخصوصياته في المؤسسات.

المطلب الأول: المذكرات والأطروحات العلمية

- **مذكرة سمية دربال:**

قامت هذه الباحثة بانجاز دراسة عنوانها "سلوك المؤسسات الاقتصادية في تمويل نموها الداخلي دراسة مقارنة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبيرة الجزائرية خلال الفترة الممتدة من **2005.2010** "**ورقلة** " **2011. 2012** رسالة ماجستير قد جاءت إشكالية كالتالي: "**كيف يمكن تحليل سلوك المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في تمويل نموها الداخلي،وما مدى تأثير حجم المؤسسة على قراراتها المالية ذات الصلة بنموها الداخلي**؟ هدفت الباحثة إلى محاولة تحليل الجوانب الاقتصادية والإستراتيجية والمالية لمفهوم نمو المؤسسة الذي يتميز بتعدد جوانبه وتعقدها وتداخلها، ومحاولة تحليل المنطق المالي لنمو المؤسسات الاقتصادية بإبراز العوامل الداخلية المتحكمة في نمو المؤسسات على اختلاف أحجامها واختبار مدى وجود أثر لهذه الأحجام على سلوك المؤسسات الاقتصادية في تمويلها لنموها الداخلي، وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها معرفة الحد الأدنى من المتغيرات المفسرة للمنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وقد تم الحصول على عوامل رئيسية انطلاقا من المتغيرات الأصلية، حيث توصل التحليل بأن مجموعة العوامل المفسرة لسلوك المؤسسات المتوسطة والصغيرة في تمويل نموها الداخلي والمستخرجة من العوامل الأولية هي: سياسة المؤسسة التجارية، مردودية المؤسسة، الأداء الاقتصادي للمؤسسة،الهيكل المالي، سياسة التمويل، ومردودية الأموال الخاصة .كما ظهرت مجموعة العوامل المفسرة لسلوك المؤسسات الكبيرة في تمويل نموها في: سياسة التجارية، سياسة التمويل، القيمة المضافة، سياسة الاستدانة، الأداء الاقتصادي للمؤسسة، وسياسة التمويل الذاتي[1].

[1] . سمية دربال ، **مرجع سبق** ذكره.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة مقارنة بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبين المؤسسات الكبيرة وهذا ما يعطيء توضيحات أكثر في المجال من حيث النتائج في حين اقتصرت الدراسة الحالية على المؤسسات ذو صناعات خفيفة.

أما فيما يتعلق بنتائج الدراسة فقد قامت الباحثة بعرض النتائج بشكل مفصل حيث قسمت النتائج حسب الأدوات الإحصائية المستخدمة لجمع البيانات ومن ثم مناقشة وتحليل النتائج بشكل عام وقد اتبعت هذا الأسلوب حتى يسهل استنباط واستخلاص النتائج بشكل دقيق أما الدراسة الحالية ركزت على بعض المؤشرات المالية المتعلقة بالمتغيرات المدروسة.

- **أطروحة دادن عبد الوهاب:**

قام هذا الباحث بانجاز دراسة عنوانها "دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الجزائرية الصغيرة والمتوسطة -نحو بناء نموذج لترشيد القرارات المالية -الجزائر2008. رسالة دكتوراه تمحورت إشكاليتها في الصيغة التالية: **كيف يمكن اعتماد طريقة علمية لتحليل المنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية وتسمح بترشيد القرارات المالية ذات التأثير على النمو الداخلي لهذه المؤسسات**؟هدف إلى محاولة بناء مقاربة جديدة لتحليل وتفسير المنطق المالي لنمو نسيج من المؤسسات الاقتصادية انطلاقا من الوحدات المكونة له وهو نسيج من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع محاولة اختبار مدى تطابق وتلاءم قواعد النظرية المالية مع الواقع العملي ومحاولة إيجاد تفسيرات اقتصادية ومالية للعلاقات الضمنية بين بعض المتغيرات نسب المالية المفسرة لسياسة الاستثمار وسياسة التمويل وسياسة توزيع الأرباح باستخدام أسلوب التحليل الإحصائي، ومحاولة بناء نموذج لترشيد القرارات المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ولقد أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج لعل من أهمها أن: معرفة الحد الأدنى من المتغيرات المفسرة لسلوك المؤسسات تم الحصول على عوامل رئيسية انطلاقا من المتغيرات الأصلية. وهكذا، يمكن القول بأن مجموعة العوامل الخفية المفسرة لسلوك المؤسسات في تمويل نموها، والمستخرجة من العوامل الأولية هي: **المردودية، السياسة التجارية، الهيكل المالي، حجم المؤسسة،سياسة التمويل الذاتي، وسياسة التمويل.**[1]

[1] . دادن عبد الوهاب ، **مرجع سبق ذكره.**

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

عرض الباحث مشكلة الدراسة بشكل عام حول العوامل المؤثرة على النمو الداخلي في المؤسسات، وعالج التمويل الذاتي باعتباره من أهم مصادر التمويل الداخلي والتي تساهم بشكل فعال في النمو الداخلي للمؤسسات، أما عينة البحث فقد عالج الباحث هذه المشكلة على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أما مشكلة البحث الحالية فقد طبقت على مؤسسة اقتصادية.

بالنسبة للأدوات المستخدمة في معالجة المتغيرات فقد استخدم الباحث أساليب التحليل العاملي لتحليل ظاهرة النمو في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على النسب المالية بشكل مباشر للتحليل.

- **مذكرة إلياس بن ساسي:**

قام هذا الباحث بانجاز مذكرة عنوانها "**تمويل احتياجات النمو الداخلي للمؤسسة، دراسة حالة المؤسسة الوطنية للتنقيب في ورقلة الفترة 1995 . 2002 . ورقلة 2003**"، رسالة ماجستير عالجت الإشكالية التالية: **ما هي السياسة المالية المثلى لمواجهة الاحتياجات المالية في مرحلة النمو؟** وقد هدف الباحث إجراء دراسة علمية تساعد المسير ومتخذي القرار في المؤسسة الاقتصادية وذلك بهدف إضفاء الطابع العلمي على عمليات اتخاذ القرارات المتعلقة بتمويل الاحتياجات المالية. وتوصل إلى ما يلي: اعتماد المؤسسة الوطنية للتنقيب على تمويل احتياجاتها المالية على معدل التمويل الذاتي للنمو، وتعتمد على الفائض الإجمالي للاستغلال باعتباره رصيد دورة الاستغلال ويسهل في تحديد الفوائض المالية المحققة على مستوى النشاط الأساسي للمؤسسة.[1]

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

تعتبر هذه الدراسة محل المعالجة موضوع البحث بحيث الباحث قام بإجراء دراسة الحالة على المؤسسة الوطنية للتنقيب اعتمد الباحث على الأسلوب الإحصائي واستعان بالعديد من المؤشرات الاقتصادية والمالية لتوضيح جوانب الإشكالية بشكل أكثر دقة كما استعان الباحث بجملة هائلة من المراجع العلمية الأجنبية وهذا ما زاد البحث قيمة أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على النسب المالية.

[1] . الياس بن ساسي ، **مرجع سبق ذكره.**

- **مذكرة رمال حجاج:**

قامت الباحثة بانجاز مذكرة عنوانها" **دور التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار الفترة 2010 . 2012 ورقلة** "، رسالة ماستر عالجت الإشكالية التالية: **كيف يساهم التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية** ؟ وتهدف هذه الدراسة إلي التعرف على النمو الداخلي وتحديد مؤشرات قياسه، التعرف على التمويل الذاتي وأهم محدداته وتحديد أهمية التمويل الذاتي في المؤسسة الاقتصادية والتعرف على مدى مساهمته في النمو الداخلي وكذلك تحليل أثر التمويل الذاتي على النمو الداخلي وذلك من خلال إسقاط الدراسة على المؤسسة المعنية للتأكد من مدى تطابق الجانب النظري على الواقع العملي. وتم التوصل إلي النتائج التالية: تنتهج المؤسسة في تدعيم نموها إستراتيجية تجارية تتمثل في الرفع من المردودية الاقتصادية عن طريق زيادة حجم المبيعات وإستراتيجية توزيع الأرباح تتمثل في تخصيص الجزء الأكبر من الأرباح لتدعيم مركزها المالي، يتغير سلوك المؤسسة في تدعيم نموها الداخلي وفقا للتغيرات الظرفية حيث كان لإعادة الهيكلة وإجراءات التطهير المالي للمؤسسات العمومية انعكاسا واضحا على نتائج المؤسسة كما يمكن للشراكة و المنافسة أن تترك أثارا واضحة المعالم[1].

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

تعتبر هذه الدراسة محل المعالجة موضوع البحث بحيث الباحثة قامت بإجراء دراسة الحالة على المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار أما الدراسة الحالية فقامت في مؤسسة الاسمنت عين التوتة، وكلتا الدراستين اعتمدا على النسب المالية.

[1] . رمال حجاج ، **مرجع سبق ذكره** .

المطلب الثاني : المداخلات العلمية

- **مداخلة للأستاذتين غلاب نعيمة و زغيب مليكة:** بعنوان " **تحليل أساليب تمويل المؤسسات الاقتصادية:دراسة حالة المجمع الصناعي العمومي للحليب و مشتقاته**"الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات- دراسة حالة الجزائر والدول النامية -بسكرة 2006، وتهدف هذه الورقة البحثية إلى محاولة استعراض أساليب تمويل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وتقديم البدائل التمويلية المناسبة بهدف رفع القدرة التنافسية لهذه المؤسسات بتحليل الجانب المتعلق بمصادر الأموال في ميزانياتها ، من خلال دراسة حالة المجمع الصناعي العمومي للحليب ومشتقاته، بعد التطرق إلى أهم مصادر تمويل المؤسسة ومحددات اللجوء إلى الديون،مستخدمين في ذلك بالمنهج الوصفي التحليلي.وقد توصلا الباحثين إلي عدم تحقيق المردودية على جميع المستويات و عدم تحقيق التوازن المالي الضروري. وانخفاض القدرة على توفير مصادر تمويل طويلة الأجل يؤثر على توافر الإعتمادات اللازمة لتجديد الاستثمارات،مما يؤدي إلى ارتفاع نسبة الأعطال، و بالتالي وجود طاقة إنتاجية معطلة ناتجة عن تقادم الآلات و المعدات المستخدمة، ومن ثم زيادة تكلفة الإنتاج.[1]

أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراسة السابقة و الدراسة الحالية:

ورقة بحثية مفسرة لأهم عناصر التمويل وأهم محدداتها، لم تركز على تحليل دور التمويل الذاتي في نمو المؤسسات إلا أن هذا لم يمنع من تقديم تفسيرات حول الهيكل التمويلي الأنسب للمؤسسة و هذا ما يميز الدراسة الحالية التي عالجت بشكل محدد دور التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة.

فيما يخص الأدوات المستعملة في تحليل المعطيات فهي نفسها في كلتا الدراستين وهي مختلف النسب والمؤشرات المالية الخاصة بتفسير النمو في المؤسسات و التي من أهمها المردودية.

1 . غلاب نعيمة و زغيب مليكة، **"تحليل أساليب تمويل المؤسسات الاقتصادية"** الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات- دراسة حالة الجزائر والدول النامية - جامعة بسكرة2006 .

خلاصة الفصل

تطرقنا في الفصل الأول إلى مفهوم النمو الداخلي والتمويل الذاتي في المؤسسة الاقتصادية، انه ذو طبيعة إستراتيجية، حيث في جميع الحالات يظل النمو ممثلا في نمو الطاقات الكلية المتاحة للمؤسسة. ويتطلب تنفيذ النمو الإعداد المسبق لوسائل التمويل بصفة عامة، والتي تعتمد على التمويل الذاتي، فرض زيادة رأس المال ثم الاستعانة بالأموال الخارجية. فيعتبر النمو الداخلي ظاهرة ديناميكية في ضوء مجموعة من المعايير الاقتصادية والمالية، إذ يمكن قياسه بمجموعة من المؤشرات

أما عن الدراسات السابقة وكخلاصة عن تحليلها فان هناك من الدراسات ما تناول التمويل الذاتي كعنصر للتحليل بصدد البحث في تشكيل الهيكل المالي في المؤسسات ومنها ما تناول النمو بصفة عامة في إطار الإدارة الإستراتيجية أما عن الدراسات التي تجمع بين المتغيرين تكاد تكون منعدمة.

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لسلوك شركة الاسمنت عين التوتة في تمويل نموها الداخلي

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية لسلوك شركة الاسمنت عين توتة في تمويل نموها الداخلي

تمهيد الفصل:

نسعى في هذا الفصل إلي إسقاط ظاهرة التمويل الذاتي في المؤسسات الاقتصادية لكشف وتحليل أثر التمويل الذاتي وأهميته في تمويل النمو الداخلي، ويكشف هذا التحليل عن سلوك المؤسسة في تمويل نموها الداخلي، وقد اخترنا شركة الاسمنت عين التوتة وحدة تقرت بتقرت ولاية ورقلة لدراسة سلوكها وتقييمها ومعرفة مدى مساهمة التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة.

المبحث الأول: تحديد المتغيرات والأدوات المستخدمة لمعالجتها

المطلب الأول: جمع المعلومات عن المشكلة البحثية

1. اختيار عينة الدراسة :

للوصول إلى نتائج علمية حول إشكالية البحث المقترحة تم اختيار مجتمع الدراسة في المؤسسة الاقتصادية (شركة الاسمنت عين التوتة وحدة تقرت) نظرا لما تحتله من أهمية في الاقتصاد الجزائري وكتقديم مختصر لعينة (scimat) وهي ما تعرف باسم مؤسسة الاسمنت عين التوتة وأهم المعلومات حول هذه المؤسسة:

وهي وحدة تجارية وهي كذلك من بين الوحدات النشطة لتسيير عملية التسويق كما تعتبر قديمة النشأة فقد كانت تسير مند الفترة الاستعمارية إلا أنها عرفت عدة تغيرات وتطورات سواء من الناحية الإنتاج أو التسويق أو التبعية، وقد انضمت إلي عين التوتة بباتنة سنة 2010، واسمها الحقيقي (SCIMAT) وهي تقع في تراب دائرة تقرت بولاية ورقلة،رأس مالها يقدر ب: DA 22500000 وتضم من 70 إلى 72 عامل موزعون على مهام مختلفة.

أما محل التربص في هذه المؤسسة فكان في قسم المالية والمحاسبة التي يمكن حصر أهم أهدافها في النقاط التالية:

- **الأهداف الرئيسية:**
  - تحقيق الربح؛
  - البقاء والاستمرارية؛
  - كسب العمال وضمان أجورهم.
- **أهداف أخرى:**
  - المساهمة في تنمية المنطقة؛
  - التسهيل للمواطن للحصول على المادة؛
  - كسب الثقة بين العملاء وتلبية طلباتهم؛
  - البحث عن أسواق جديدة في مختلف أرجاء الوطن.

2. تحديد متغيرات الدراسة و أهم المعطيات المجمعة حولها :

من خلال موضوع البحث تم تحديد المتغير التابع والمتغير المستقل وكلا المتغيرين تم الاعتماد في تحليلهما على معطيات المؤسسة محل الدراسة و يمكن التوضيح كالتالي:

- **المتغير التابع:** ويتمثل في النمو الداخلي ويعتبر متغيرا كميا قابل للقياس يتطلب تحليله الاعتماد على مؤشرات مالية واقتصادية والتي تستخرج عناصرها من القوائم والتقارير المالية للمؤسسة مثل النتيجة الصافية، رقم الأعمال، الأموال الخاصة وأحيانا تشترط عملية النمو إجراء تعديلات هامة في الهياكل والأنشطة ويتعلق الآمر بالجانب التقني والتجاري والبشري.
- **المتغير المستقل:** ويتمثل في التمويل الذاتي يعتبر متغيرا كميا ومؤشرا يقيس معدل نمو المؤسسة ومنه فان المؤشر الأساسي للنمو الداخلي للمؤسسة هو التمويل الذاتي الذي يحسب معدله باستخدام العناصر التالية: معدل المردودية المالية، القدرة على التمويل الذاتي وعناصر أخرى التي تساعد في تحديد هذا المتغير وإن الوثائق و التقارير المالية للمؤسسة هي المصدر الأساسي للحصول عليها.

المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في معالجة المعطيات

الفرع الأول: الأدوات المستخدمة في الجمع

بناءا على الإشكالية المطروحة قمنا بالاستعانة بمجموعة من الأدوات العلمية هي:

- **المقابلة:** حيث تم فيه تبادل لفظي بيني وبين إطارات في المؤسسة والذين يعملون في قسم المحاسبة والمالية محل التربص، وتم توجيه مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالوضعية المالية للمؤسسة و يمكن القول أن هذه المقابلة مسحية هدفت من خلالها الحصول على قدر معين من المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة.
- **وثائق المؤسسة:** والمقصود هنا الميزانيات المحاسبية وجداول حسابات النتائج للسنوات 2009 . 2010 . 2011 التي استعنت بها للوصول إلى تحليل المتغيرات السابقة الذكر.

الفرع الثاني: الأدوات القياسية المستخدمة في معالجة المتغيرات

لمعالجة البيانات الرقمية وإجراء الحسابات عليها واستخراج نتائج مختلفة ممثلة في أشكال (منحنيات وأعمدة بيانية) تم اعتماد على برنامج الإكسال (Excel) .

المبحث الثاني: دراسة تحليلية لأثر التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة

المطلب الأول: دراسة مركبات النمو الداخلي والتمويل الذاتي

الفرع الأول: قراءة عامة لبعض المؤشرات المالية والاقتصادية

جدول (2.2): جدول المؤشرات الاقتصادية والمالية (الوحدة دج)

	CA	CAF	AF	CP	AE
2009	1.573.715.190.80	1.638.484.741.4	1.638.484.741.4	7.150.721.899	2. 014.721. 571.5
2010	1.977.933.328.09	(8.843.288.517)	(8.843.288.517)	6.758.727.517	3. 303.185. 835.0
2011	1.729.173.530.92	1.908.438.303	1.908.438.303	9.210.174.953	2. 265.461. 348.6

المصدر:من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية المتعلقة بالمؤسسة

تم تلخيص المعطيات في مجموعة من المؤشرات للتحليل والتي هي إثبات لوجود حالة النمو المؤسسة أهمها رقم الأعمال، التمويل الذاتي والقدرة على التمويل الذاتي، الأموال الخاصة، ونسعى في هذا الجانب تحديد الجوانب التي تجعل من بحثنا موضوعيا على ضوء ما تقدم من تحليل لمؤشرات ومقاييس النمو الداخلي ولذلك استعنا بجداول المعطيات الأساسية للتحليل ل: 03سنوات من 2009 . 2010 . 2011. وكذا التمثيل البياني لكل مؤشر.

شكل رقم (2.3) : التمثيل البياني لبعض المؤشرات الاقتصادية والمالية

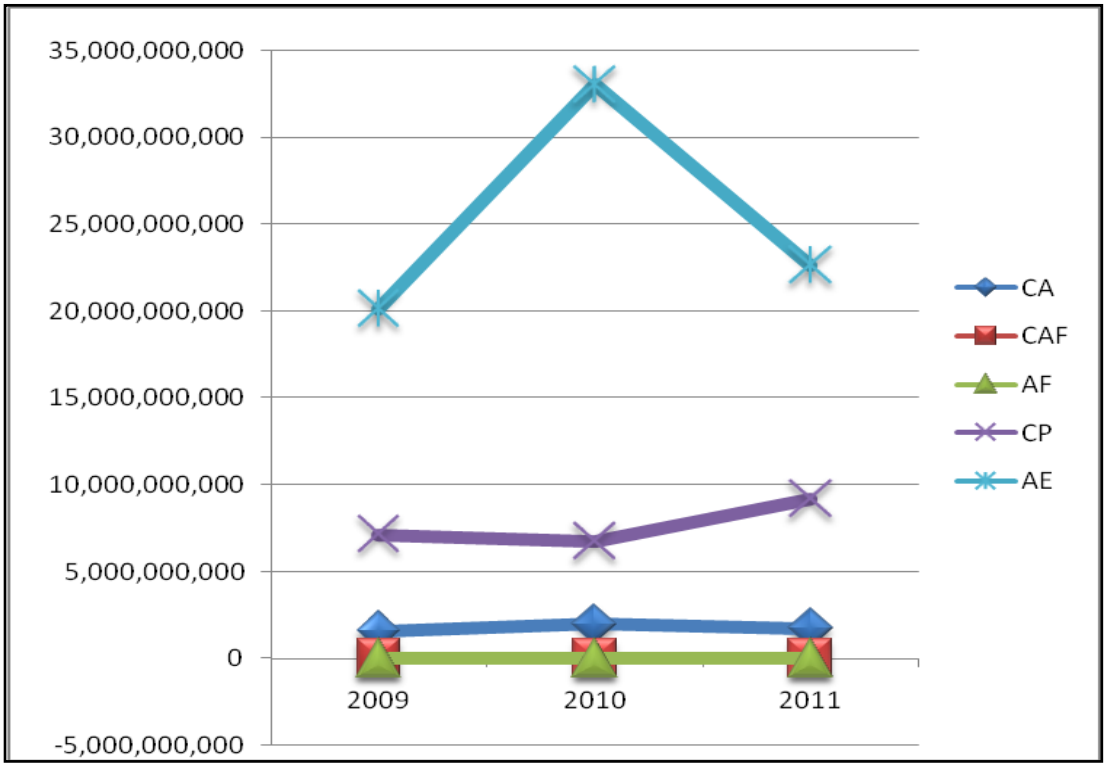

انطلاقا من المؤشرات في الجدول أعلاه وبعد تمثيلها بيانيا واعتمادا على تغير هذه المركبات نحكم على سلوك المؤشرات (نمو، تراجع) ولذلك سيتم توضيح كل مؤشر على حدا بناءا على قيمه و العناصر المكونة له.

رقم الأعمال CA :

شكل رقم (2.4) : التمثيل البياني لمعدلات النمو في رقم الأعمال

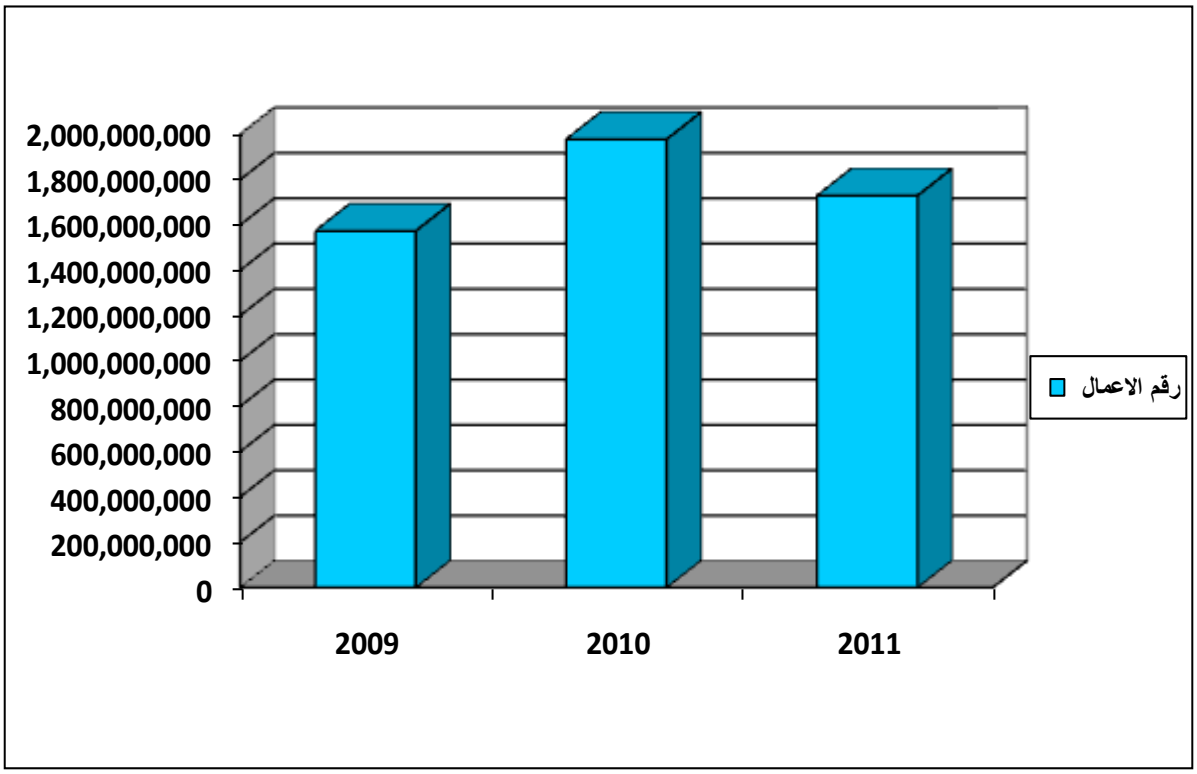

من خلال الأعمدة لمؤشر رقم الأعمال نلاحظ أن هناك تدبدب في معدلات النمو حيث نلاحظ أن أعلى معدل نمو كان سنة **2010**،وحيث كان أدناه سنة **2009**، وهناك تراجع سنة **2011**. وهذا راجع لتدبدب في المبيعات خلال الفترة

القدرة على التمويل الذاتي CAF :

القدرة على التمويل الذاتي = النتيجة الصافية + الإهتلاكات و المؤونات

شكل رقم (2.5) : التمثيل البياني لمعدلات النمو في القدرة على التمويل الذاتي

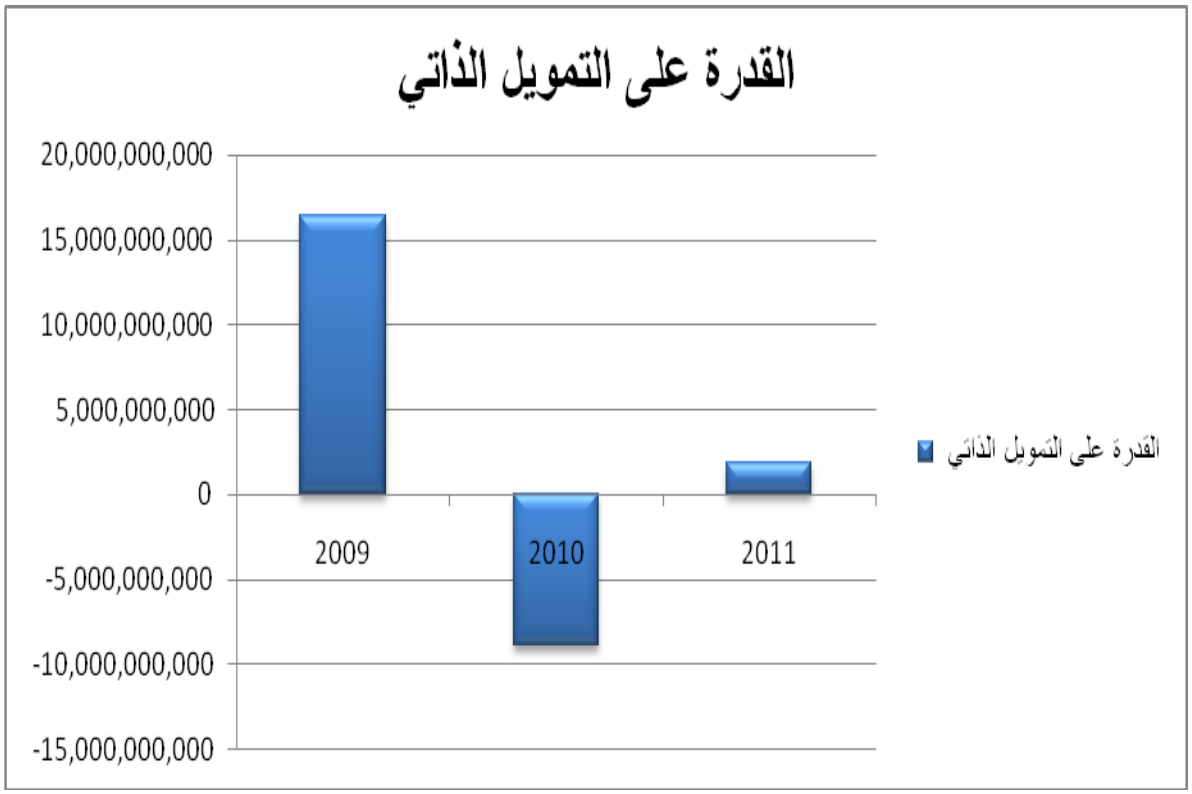

نلاحظ من خلال الشكل البياني أن قدرة المؤسسة على التمويل الذاتي في تدبدب بحيث بلغت أكبر قيمة لهذا المؤشر كانت في **2009** وأقل قيمة كانت سنة **2010**

إن الزيادة في قيم هذا المؤشر ترجع إلى انخفاض في قيمة النتيجة الصافية سنة 2010، على الرغم من الزيادة في قيمة الاهتلاكات والمؤونات.

ثم شهد هذا المؤشر ارتفاع سنة 2011 على الرغم من تحقيق المؤسسة خسارة في النتيجة الصافية ويعود السبب في ذالك إلى ارتفاع مخصصات الاهتلاك والمؤونات.

التمويل الذاتي AF :

التمويل الذاتي= القدرة على التمويل الذاتي –التوزيعات.

شكل رقم (2.6) : التمثيل البياني لمعدلات النمو في التمويل الذاتي

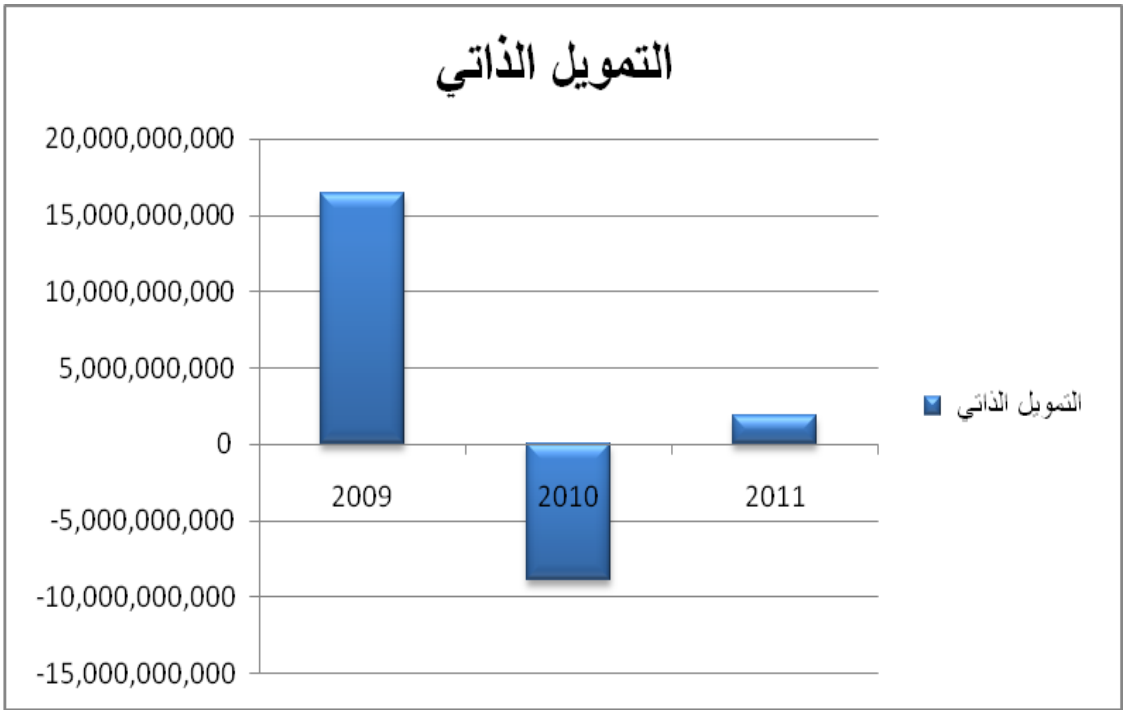

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن التمويل الذاتي في تغير من سنة إلى لأخرى عبر سنوات الدراسة، حيث بلغت أكبر قيمة للتمويل الذاتي سنة 2009 ثم انخفض سنة 2010 ويقابله ارتفاع طفيف سنة 2011، وما يفسر الزيادة وانخفاض لقيمة التمويل الذاتي انعدام توزيعات الأرباح وتغيرات لقيم النتيجة الصافية وهذا بسبب تساوي التمويل الذاتي مع القدرة على التمويل الذاتي.

الأموال خاصة CP :

شكل رقم (2.6) : التمثيل البياني لمعدلات النمو في الأموال الخاصة

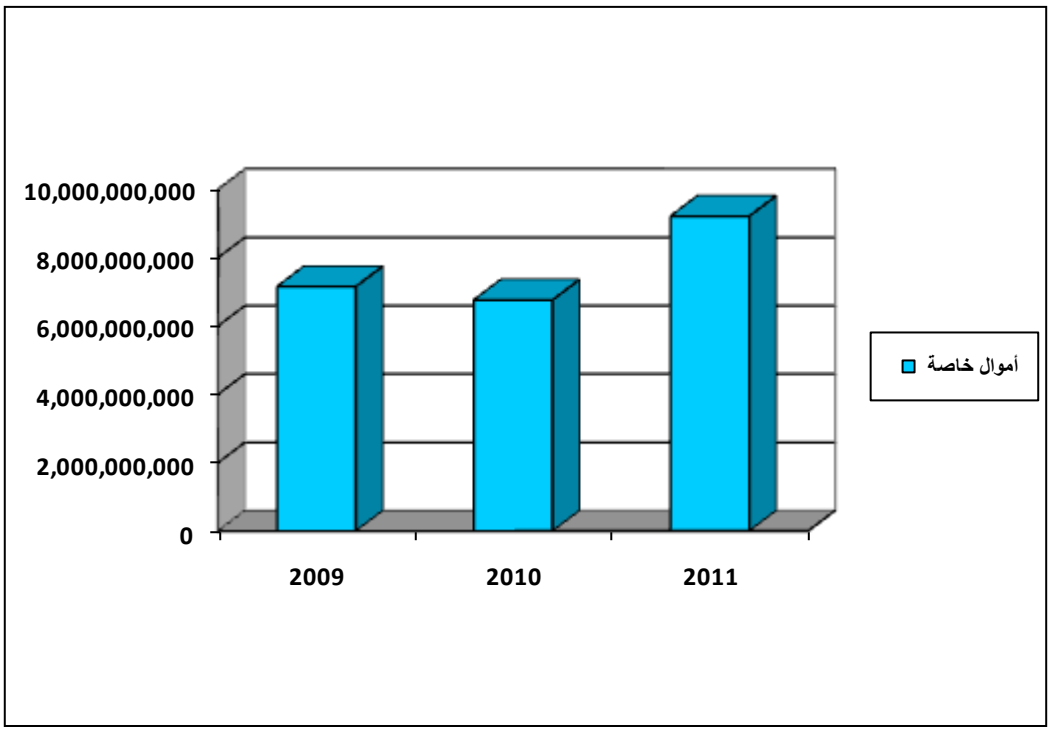

من خلال التمثيل البياني نلاحظ أن معدل النمو في الأموال الخاصة في تدبدب، حيث أن هناك انخفاض من سنة 2009 .2010 ويقابله الزيادة المعتبرة في سنة 2011.

إن النمو في الأموال الخاصة خاصة في سنة 2011 راجع للنمو الملحوظ في القدرة على التمويل الذاتي حيث يعتبر النمو في الأموال الخاصة نتيجة لطاقة التمويل الذاتي.

الأصول الاقتصادية :

الأصول الاقتصادية = الاستثمارات الصافية + الاحتياج في رأس مال العامل

شكل رقم (2.7) : التمثيل البياني لمعدلات النمو في الأصول الاقتصادية

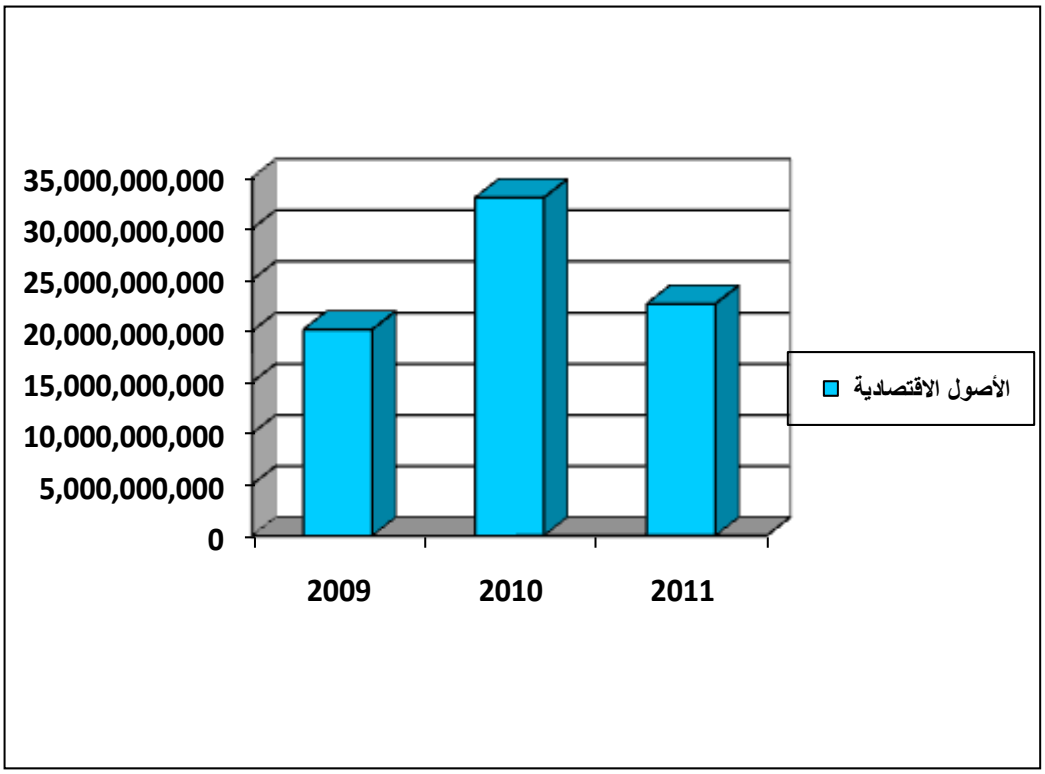

من خلال الأعمدة البيانية نلاحظ أن هناك تذبذب في معدلات النمو ففي سنة 2010 نلاحظ أنه كان أعلى معدل نمو واقل معدل نمو كان سنة **2009** إن انخفاض قيمة النمو في الأصول الاقتصادية في سنة 2009 راجع لانخفاض قيمة الاستثمارات الصافية. أما التزايد في سنة 2010 راجع للتزايد في نمو الاستثمارات الصافية.

إذن من خلال ما تقدم نلاحظ أن هناك نمو في المؤشرات محل الدراسة ولكن بمعدلات مختلفة من سنة إلى أخرى.

الفرع الثاني : علاقة التمويل الذاتي بالأموال الخاصة

التمويل الذاتي والأموال الخاصة :

شكل رقم (2.8) : التمثيل البياني لعلاقة التمويل الذاتي بالأموال الخاصة

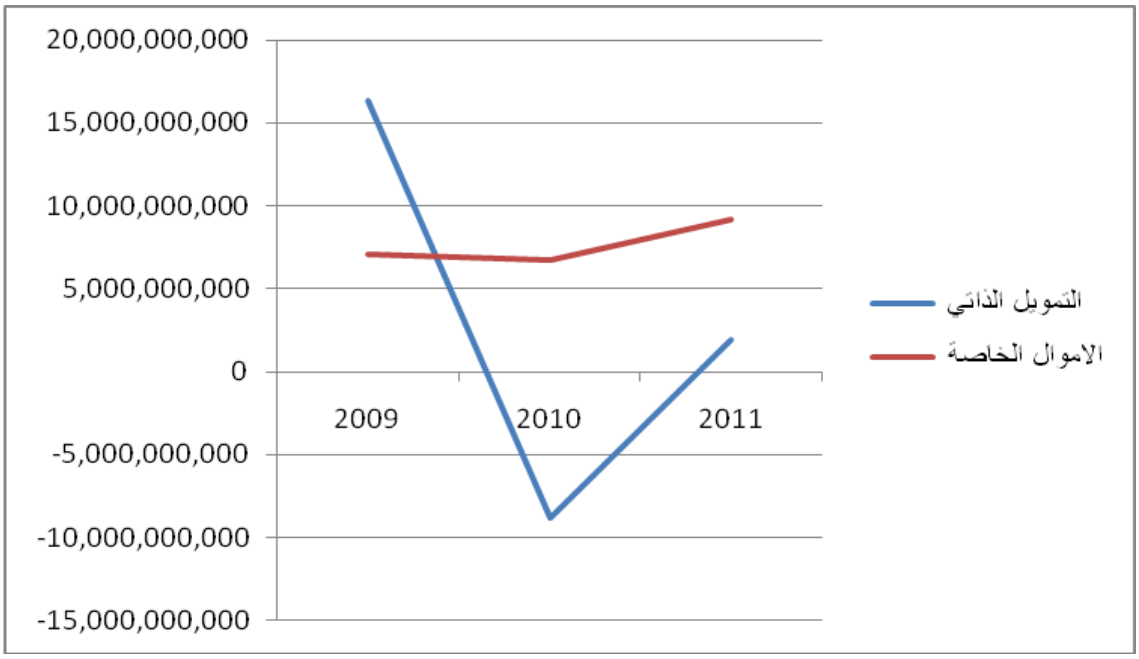

نلاحظ من خلال الشكل البياني أن هناك علاقة طردية بين الأموال الخاصة والتمويل الذاتي حيث انخفضت التمويل الذاتي بين سنة 2009 و2010 يقابله انخفاض الأموال الخاصة، كذلك نلاحظ زيادة الأموال الخاصة والتمويل الذاتي بين سنتي 2010 و2011 بالرغم من خسارة في النتيجة الصافية إلا أن هذا راجع إلى مخصصات الاهتلاك والمؤونات، وهذا ما يفسر أن الأموال الخاصة تأثر بشكل ايجابي على التمويل الذاتي إذ أن هذا الأخير كمنشأ داخلي هو أحد مكونات الأموال الخاصة.

الفرع الثالث : عرض مركبات النمو الداخلي

قمنا بانتقاء مجموعة من المتغيرات وهي متعلقة بالمردودية، لاختبار مدى تأثير هذه المتغيرات على ظاهرة التمويل الذاتي للنمو الداخلي في المؤسسة.

في حين اعتبرنا معدل النمو الداخلي متغيرا تابعا مفسرا لهذه الظاهرة والذي يعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$g = [Re + (Re - i) D/CP](1 - d)$$

حيث:

Re−i: الهامش بين المردودية الاقتصادية وتكلفة الاستدانة ويسمى أيضا فرق الرافعة.

D/CP : الرافعة المالية وتقيس تركيبة الهيكل المالي.

(Re−i)D/CP : اثر الرافعة المالية.

[Re+(Re−i)D/CP] =المر دودية المالية

المر دودية الاقتصادية (R_e):

حساب المردودية الاقتصادية التي تعبر عن مدى قدرة الأصل الاقتصادي (AE) على توليد النتيجة الاقتصادية(RE) :

$$R_e = \frac{RE}{AE} = \frac{RE}{CA} \times \frac{CA}{AE}$$

حيث تعبر النسبة $\frac{RE}{CA}$ على الهامش الإجمالي والنسبة $\frac{CA}{AE}$ تعبر على معدل دوران الأصل الاقتصادي

والجدول الموالي يوضح المردودية الاقتصادية :

جدول رقم (2.3) : المردودية الاقتصادية

البيان / السنوات	2009	2010	2011
الهامش الإجمالي (%)	9.74	(5.07)	(2.91)
معدل دوران الأصل	7.81	5.98	7.63
المردودية الاقتصادية (%)	76.14	(30.38)	(22.25)

المصدر:من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى معدل الهامش الاقتصادي**9.74%**كان في سنة **2009** وهذا ما نتج عنه مردودية اقتصادية مرتفعة والتي تقدر بحوالي **76.14%** ويلاحظ أن هناك تقارب في معدل دوران الأصل الاقتصادي.

إن الانخفاض في قيمة المردودية الاقتصادية خلال فترة الدراسة وهذا راجع لتكوين نتيجة الاستغلال والتي تتميز بانخفاض.

المرد ودية المالية (R_f) :

ويتم حسابها من خلال العلاقة التالية:

$$R_f = RN/CP = RN/CA \times CA/AE \times AE/CP$$

المردودية المالية لها ثلاث مركبات أساسية وهي الهامش الصافي **RN /CA**، دوران الأصل الاقتصادي **CA/ AE**، ومعامل الاستدانة **AE/CP**. والجدول الموالي يوضح المردودية المالية.

جدول رقم (2.4): المردودية المالية

البيان / السنوات	2009	2010	2011
الهامش الصافي (%)	**9.75**	**(5.07)**	**(2.92)**
دوران الأصل الاقتصادي	**7.81**	**5.98**	**7.63**
معامل الاستدانة	**2.81**	**4.88**	**2.45**
المردودية المالية (%)	**2.15**	**(1.48)**	**(0.55)**

المصدر:من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

نلاحظ من خلال الجدول أن أعلى معدل للمردودية المالية حققته المؤسسة سنة **2009** هو **2.15%**، وهذا لتحقيقها هامش صافي**9.75%**، وفي سنة **2010** انخفض الهامش الصافي إلى (**5.07%**) وهذا ما خفض من المردودية المالية (**1.48%**)، ونلاحظ أن هناك تقارب في معاملات الاستدانة وأعلى معامل كان سنة **2010** والذي يقدر ب **4.88** .

إن تحقيق المؤسسة لمعدل مردودية مالية كما لوحظ في **2009** راجع إلى أن النتيجة الصافية تمثل نسبة من رقم الأعمال المحقق، إذ أثر هذا على الهامش الصافي وبالتالي خفض من المردودية المالية.

أثر الرافعة:

الجدول أدناه يبين تقارب في أثر الرافعة خلال سنوات الدراسة.

جدول رقم (2.5): جدول اثر الرافعة المالية

البيان / السنوات	2009	2010	2011
الرافعة المالية R_f_Re (%)	(0.73)	0.28	0.21

المصدر:من إعداد الطالبة بالاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة.

تميزت الوضعية المالية للمؤسسة بأثر رافعة متدني وهذا راجع للأصل الاقتصادي

شكل رقم (2.10) : التمثيل البياني للعلاقة بين المردودية الاقتصادية و المالية و أثر الرافعة

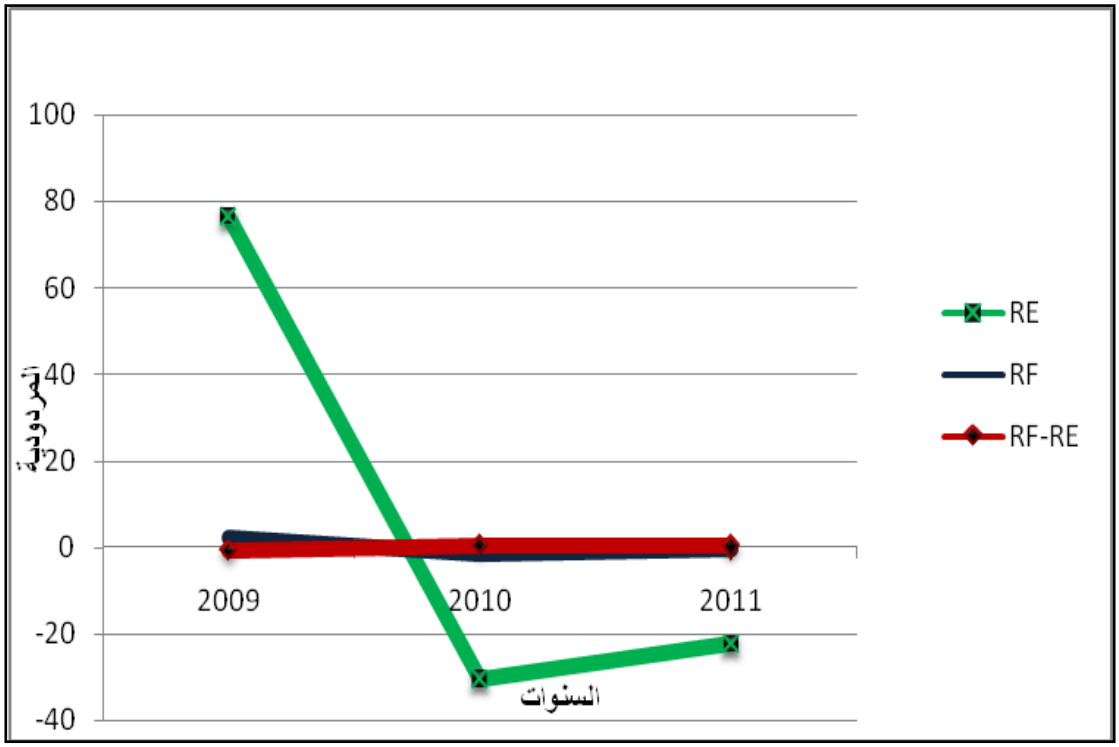

الفرع الرابع : معدل النمو الداخلي ومؤشر النمو الداخلي :

1. **معدل النمو الداخلي :**

$$g = [Re + (Re - i)D/CP](1 - d)$$

2. **مؤشر النمو الداخلي :**

$$g = R_F(1-d) = \frac{RN}{CP}(1-d) = \frac{AFC}{CP}$$

باعتبار المؤسسة وحدة وتمويلها يعتمد على المؤسسة الأم المتواجدة في باتنة وأنها لا تتعامل بسياسة الاستدانة، ومعدل توزيع الأرباح الذي يتم تطبيقه على مستوى مؤسسة الأم، وبالتالي لا يمكن تطبيق هذا المعدل.

المطلب الثاني: استنتاجات الدراسة

من خلال ما تم التوصل إليه تم و ضع الاستنتاجات التالية:

- النمو الداخلي مرتبط بالاعتماد على مصادر تمويل داخلية ؛
- تمثل الأموال الخاصة أهم مورد يشجع المؤسسة على التمويل لمشاريعها ؛
- يعتبر النمو الداخلي ظاهرة ديناميكية في ضوء مجموعة من المعايير الاقتصادية والمالية ؛

خلاصة الفصل

من خلال الدراسة التطبيقية التي أجريناها و التي قمنا فيها بإسقاط ظاهرة التمويل الذاتي للنمو الداخلي على المؤسسة الكـــائـن مقرها بتقرت ولاية ورقلة، حاولنا الإجـــابـة على الإشكالية المتعلقة بتمويل نموها الداخلي، لاحظنا أن شركة الاسمنت عين التوتة وحدة تقرت مستقرة خلال الفترة المدروسة وهذا لعدم تحقق معدل النمو الداخلي وهذا بسبب عدم التعامل باستدانة ... ومن بين النتائج التي توصلنا إليها بعد التحليل يمكننا القول بان المتغيرات المختارة في هذه الدراسة لا تساهم بشكل كبير في تفسير الظاهرة، كما اتضح أن المؤسسة تعتمد على مؤسسة الأم والأموال الخاصة في التمويل، ومن خلال ما سبق يمكن القول أن :

– مستوى نمو المؤسسة الداخلي على التمويل الذاتي بشكل كبير؛

الخـــاتـمـــــــــــــــــــة

الخاتمة العامة :

حاولنا في هذه المذكرة إجراء دراسة تحليلية لدور التمويل الذاتي في المؤسسة الاقتصادية حيث تطلب البحث معالجة الإشكالية المطروحة في تأثير التمويل الذاتي على النمو الداخلي من خلاله عبر فصلين باستعمال المنهج والأدوات المشار إليها في المقدمة وانطلاقا من الفرضيات الموضوعة تتوزع هذه الخاتمة إلى ما يلي:

I. اختبار فرضيات الدراسة:

إن السعي للوصول إلى نتائج علمية من خلال الدراسة التطبيقية هذا يساعد على تبني أو نفي الفرضيات الموضوعة مسبقا كإجابات و تفسيرات للأسئلة أو المشكلات التي تم وضعها و التي بالضرورة تقدم الحل للإشكالية الخاصة بالبحث و عليه نحاول ربط ما تم التوصل إليه مع ما تم وضعه كتفسير.

الفرضية الأولى :

- **يمكن اعتبار النمو قرار إستراتيجية وفي ذات الوقت ظاهرة اقتصادية ومالية قابلة.**

نعم إن النمو مؤشر استراتيجي مرتبط بالقرارات الإستراتيجية التي تشكلها السياسات المحددة لحجم الاستثمارات ويتوقف قياسه على العديد من المؤشرات والمعايير الاقتصادية مثل رقم الأعمال وغيرها ومعايير مالية مثل التمويل الذاتي والأموال الخاصة، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

الفرضية الثانية :

- **لعل المؤسسات التي لم تتأثر بالظروف الخارجية كان بفضل توفرها على قدرات تمويلية ذاتية معتبرة.**

إن التمويل الذاتي يسمح للمؤسسة أن تستقل ماليا وتتجنب التبعية لمختلف الأوضاع الخارجية، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

الفرضية الثالثة :

– يمكن أن يكون التمويل الذاتي مصدر محفز لمصادر التمويل الأخرى إذ ما تلقي الاهتمام الكافي من قبل المسؤولين .

يمكن القول أن هذه الفرضية ممكنة لان التمويل الذاتي قد يحفز مصادر تمويل أخرى وقد يلغي بعضها بحيث يعتبر عنصرا أساسيا للتمويل الداخلي خاصة في مرحلة النمو، فيساهم بشكل مباشر في التقليل من المصادر الخارجية للتمويل، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية.

الفرضية الرابعة :

– باعتبار أن مستوى النمو متوقف على التمويل الجيد يمكن القول أن للتمويل الذاتي تأثير مباشر في النمو الداخلي للمؤسسة.

باعتبار أننا لم نتمكن من قياس بعض المؤشرات المرتبطة بالنمو والتمويل الذاتي وهذا راجع لعدم تطبيق المؤسسة سياسة توزيع الأرباح وسياسة الاستدانة، ولذلك لا يمكننا القول أن للتمويل الذاتي تأثير مباشر في النمو الداخلي للمؤسسة وهذا ما يؤكد نفي الفرضية.

II. نتائج البحث:

أسفرت هذه الدراسة عن مجموعة من النتائج يمكن تقسيمها إلى نتائج نظرية وأخرى تطبيقية وهذا ما مكننا من نفي أو إثبات صحة كل فرضية تم وضعها وفيما يلي تلخيص لهذه النتائج:

1. النتائج النظرية:

- يعتبر النمو الداخلي ظاهرة ديناميكية في ضوء مجموعة من المعايير الاقتصادية والمالية، إذ يمكن قياسه بمجموعة من المؤشرات؛
- للتمويل الذاتي علاقة مباشرة بالنمو الداخلي حيث انه يدعم الأموال الخاصة بشكل مباشر وبشكل غير مباشر؛
- النمو الداخلي هو ظاهرة تراكمية تتحكم فيها سياسة التمويل الذاتي؛
- المردودية المالية هي مؤشر جيد لقياس النمو الداخلي؛

- للتمويل الذاتي دور مهم في النمو الداخلي للمؤسسة إذ ما تلقى الاهتمام والدعم الكافيين لازدهار وارتقاء المؤسسة .

2. النتائج التطبيقية:

- تعتمد المؤسسة (SCIMAT) بدرجة كبير على التمويل عن طريق مؤسسة الأم وأموالها الخاصة أما الاستدانة معدومة تماما ؛
- تنتهج المؤسسة في تدعيم نموها إستراتيجية تجارية تتمثل في الرفع من المردودية الاقتصادية عن طريق زيادة حجم المبيعات كونها مؤسسة تجارية ؛
- باستخدامنا لمؤشرات لمعرفة المتغيرات المفسرة للظاهرة موضوع الدراسة والتحليل، تم الحصول على عوامل رئيسية منها : **المردودية، التمويل الذاتي** .

III. التوصيات والاقتراحات:

قادتنا هذه الدراسة وبصفة خاصة نتائجها إلى تقديم جملة من الاقتراحات هي:

- من الأفضل أن تحتفظ المؤسسة قدر الإمكان على مصادرها الداخلية التي هي بمثابة المحرك الرئيسي للنمو؛
- يجب على المؤسسة التوسيع في استثمار القدر المتاحة من اجل تعظيم النتيجة الاقتصادية؛
- يجب أن تنوع في نشاطها حتى لا يحدث ركود في إرادتها (أداء الخدمات) ؛
- محاولة إيجاد أساليب لقضاء على الديون خاصة مصاريف النقل التي تأثر بشكل كبير على نتيجة المؤسسة ولتحقيق معدل نمو أفضل .

IV. آفاق البحث:

تناول هذا البحث إشكالية تمويل المؤسسة لنموها الداخلي من مصادرها الذاتية خلال الفترة (2009 ،2011) و قد حاول الباحث الإجابة على الإشكالية المطروحة باستعمال طرق التحليل اعتمادا على متغيرات كمية (النسب المالية)، و تبين من خلال قد كشفت عن أهمية التمويل الذاتي في تمويل النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية، ونظرا لمحددات الموضوع التي دفعت إلى التركيز على بعض الجوانب فانه يبقى بعض المواضيع الأخرى والتي هي على صلة بموضوع البحث .

والتي يمكن تصورها على النحو التالي: دراسة أهم مصادر النمو الخارجي للمؤسسة، مصادر تمويل النمو في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

المـراجـــــــــــــــع

المراجع باللغة العربية :

الكتب :

1. إلياس بن ساسي ويوسف قريشي ، التسيير المالي ، دار وائل للنشر ،الأردن الطبعة الأولي 2006 .

الملتقيات :

1. غلاب نعيمة وزغيب مليكة ، تحليل أساليب تمويل المؤسسات الاقتصادية : دراسة حالة المجمع الصناعي العمومي للحليب و مشتقاته ، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل و أثرها على الاقتصاديات و المؤسسات، 2006

المجلات :

1. إلياس بن ساسي ، محاولة ضبط مفهومي النمو الداخلي والنمو الخارجي للمؤسسة كمنطق للمؤسسة للمفاضلة بينهما ، مجلت الباحث عدد 2008/06 .

الأطروحات والمذكرات :

الأطروحات :

1. دادن عبد الوهاب ، دراسة تحليلية للمنطق المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،غير منشور،جامعة الجزائر 2008 ،

المذكرات :

1. إلياس بن ساسي ، تمويل احتياجات النمو الداخلي للمؤسسة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، غير منشور، جامعة ورقلة ، 2003 .
2. حجاج رمال ، دور التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية ، غير منشور، جامعة ورقلة ، 2013 .
3. دربال سمية ، سلوك المؤسسة الاقتصادية في تمويل نموها الداخلي ، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية،غير منشور، جامعة ورقلة ، 2012 .

المراجع باللغة الأجنبية :

Séminaires:

1. andré cyr.olivier meier.jean-claude pacitto. **La vulnérabilité des tpe et des pme dans un envionnement mondialisé**. colloque international. 2009 .

articles:

1. popa postariu andreea elena. **La croissance des pme par le biais des ressources et compétences** . cahier de recherché n°2010_ 10 e2 .2010.

mémoires :

1. abdelilah ezzejjari .**les pme manufacturieres a forte croissance profils environnemntal**, organisationnel et entrepreneurial . université du québec .2011.
2. Mr. Khelifa hadj . L'incidence fiscale sur l'autofinancement des entreprises (L'effet autofinancement). Mémoire de magister en Management. UNIVERSITE D'ORAN.2011.

الملاحق

الميزانيات

2009.2010.2011

جدول حسابات النتائج

2009.2010.2011

الفهـــــــــــــــــــــــــــــرس

الإهداء III
شكر وتقدير IV
الملخص V
قائمة المحتويات VI
قائمة الجداول..... VII
قائمة الأشكال..... IX
قائمة الملاحق X
قائمة الاختصارات والرموز XI
المقدمة .....أ. ج
الفصل الأول : الأدبيات النظرية والتطبيقية 2
تمهيد الفصل 2
المبحث الأول : الأدبيات النظرية 3
المطلب الأول : مفاهيم النمو الداخلي والتمويل الذاتي 3
الفرع الأول : النمو الداخلي 3
تعريف النمو الداخلي 3
المقارنة بين النمو الداخلي والنمو الخارجي 4
الفرع الثاني : التمويل الذاتي 5
مفهوم التمويل الذاتي: 5
القدرة على التمويل الذاتي :.....6
المطلب الثاني : الديناميكية المالية للنمو 6
المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية 11
المطلب الأول : المذكرات والأطروحات العلمية 11
المطلب الثاني : المداخلات العلمية 15
خلاصة الفصل 16

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية لسلوك مؤسسة توزيع الاسمنت في تمويل نموها الداخلي 18
تمهيد الفصل 18
المبحث الأول : تحديد المتغيرات والأدوات المستخدمة لمعالجتها 19
المطلب الأول : جمع المعلومات عن المشكلة البحثية 19
اختيار عينة الدراسة: 19
تحديد متغيرات الدراسة وأهم المعطيات المجمعة حولها :.....20
المطلب الثاني : الأدوات المستخدمة في معالجة المعطيات 20
الفرع الأول : الأدوات المستخدمة في الجمع 20
الفرع الثاني : الأدوات القياسية المستخدمة في معالجة المتغيرات 21
المبحث الثاني: دراسة تحليلية لأثر التمويل الذاتي في النمو الداخلي للمؤسسة 21
المطلب الأول : دراسة مركبات النمو الداخلي والتمويل الذاتي 21
الفرع الأول : قراءة عامة لبعض المؤشرات المالية والاقتصادية..... 21
الفرع الثاني : علاقة التمويل الذاتي بالأموال الخاصة 28
الفرع الثالث : عرض مركبات النمو الداخلي 29
الفرع الرابع : معدل النمو الداخلي ومؤشر النمو الداخلي 32
المطلب الثاني : استنتاجات الدراسة..... 33
خلاصة الفصل 34
الخاتمة العامة 36
المراجع 41
الملاحق 43
الفهرس..... 53